

تجريد قواعد "القواعد المثلى"

قواعد في أسماء الله تعالى

القاعدة الأولى: أسماء الله تعالى كلها حسنى.

القاعدة الثانية: أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف؛ أعلام باعتبار دلالتها على الذات، وأوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني، وهى بالاعتبار الأول مترادفة؛ لدلالتها على مسمى واحد - وهو الله عز وجل - وبالعبار الثاني متباينة؛ لدلالة كل واحد منهما على معناه الخاص.

القاعدة الثالثة: أسماء الله تعالى إن دلت على وصف متعدّد تضمنت ثلاثة أمور: أحدها: ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل.

الثاني: ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل. الثالث: ثبوت حكمها ومقتضاها.

وإن دلت على وصف غير متعدّد تضمنت أمرين: أحدهما: ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل. الثاني: ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل.

القاعدة الرابعة: دلالة أسماء الله تعالى على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة، وبالتضمن، وبالالتزام.

القاعدة الخامسة: أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها.

القاعدة السادسة: أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين.

القاعدة السابعة: الإحاد في أسماء الله تعالى هو: الميل بها عما يجب فيها.

قواعد في صفات الله تعالى

القاعدة الأولى: صفات الله كلها صفات كمال لا نقص فيها.

القاعدة الثانية: باب الصفات أوسع من باب الأسماء.

القاعدة الثالثة: صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية، وسلبية.

القاعدة الرابعة: الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال؛ فكلما كثرت وتنوعت دلالاتها ظهر من كمال الموصوف بها ما هو أكثر،

ولهذا كانت الصفات الثبوتية التي أخبر الله بها عن نفسه أكثر بكثير من الصفات السلبية.

القاعدة الخامسة: الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية، وفعالية.

القاعدة السادسة: يلزم في إثبات الصفات التخلي عن محذورين عظيمين: أحدهما: التمثيل، والثاني: التكيف.

القاعدة السابعة: صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها.

قواعد في أدلة الأسماء والصفات

القاعدة الأولى: الأدلة التي تثبت بها أسماء الله تعالى وصفاته هي: كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فلا تثبت أسماء الله وصفاته بغيرهما.

القاعدة الثانية: الواجب في نصوص القرآن والسنة: إجراؤها على ظاهرها دون تحريف - لا سيما نصوص الصفات -؛ حيث لا مجال للرأي فيها.

القاعدة الثالثة: ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار وجهولة لنا باعتبار آخر؛ فباعتبار المعنى: هي معلومة، وباعتبار الكيفية التي هي عليها: مجهولة.

القاعدة الرابعة: ظاهر النصوص ما يتبادر منها إلى الذهن من المعاني، وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف إليه الكلام.